بسم اللّه الرحمن الرحيم

الدّولة الإسلاميّة
لجنة المظالم

لا اله الا الله
الله
رسول
محمد

الرقـــم :
التاريخ: ٣ / ربيع الأول / ١٤٣٧هـ

بيان لقضايا الريدة

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه الكريم {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليماً}.
والصلاة والسلام على نبيه محمد القائل: «والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».
أما بعد: فإنه وبتاريخ(٢٨/صفر/١٤٣٧هـ) رفعت إلينا شكاوى عديدة تتعلق بأحوال الريدة وما يجري هناك من أحوال وأمور هي في نظر البعض مظالم لابد من رفعها والفصل فيها، وبعد استقبال المحكمة لهذه الشكاوى تبين أنها تتمركز على ثلاثة محاور:

المحور الأول: تظلم الإخوة من نقص بعض الأمور الضرورية كالسلاح والذخيرة والماء الصالح للشرب وبعض المواد الطبية والغذائية.

المحور الثاني: تظلم البعض من معاملة الأخ أبي صالح والشكوى من كثرة ظلمه وإضراره بالإخوة.

المحور الثالث: قضية غزوة سر وشبام وما يتعلق بهما من أخطاء عسكرية وأخرى ميدانية.

وقد وفق الله سبحانه وتعالى ومن علينا بالنظر والتقصي لهذه المحاور الثلاثة وكان خلاصة ما توصلت إليه المحكمة بما تدين الله تعالى به بناءً على البراهين الشرعية والقرائن الحالية والمقالية هو ما يلي:

أولا: ما يتعلق بالمحور الأول، فإنه قد تبين لنا بما لاشك فيه أن هذا النقص الحاصل لم يكن عن تقصير وتفريط من قبل الجهات المسؤولة عن ذلك وأن القصور الحاصل في هذه الأمور نتج عن أحد سببين:

الأول: عدم قدرة المسؤولين على توفير ما هو أفضل من الموجود حيث بذلوا قصارى جهدهم ولم يبخلوا على الإخوة بشيء تحت أيديهم، وذلك ما يتعلق بشأن السلاح والماء.

الثاني: تأخر وصول بعض هذه الأغراض نتيجة لانشغال الإخوة المسؤولين بترتيب أمور أخرى، مع سعيهم لتحصيل هذه المتطلبات وتوفيرها للإخوة، وذلك ما يتعلق بشأن الذخيرة.

الثالث: عدم علاقة المسؤولين بهذه المتطلبات كونها ليست من اختصاصهم أو أن الخلل نتج فيها عن أطراف أخرى وليس للمسؤولين في الريدة علاقة بذلك، وهذا ما يتعلق بشأن المواد الطبية ونقص الإعاشة.

علما أنه قد صدر حكم خاص فيما يتعلق بهذا المحور مع ذكر التفاصيل المتعلقة بهذه القضية.

ثانيا: ما يتعلق بالمحور الثاني فإنه قد تبين لنا بعد التحري والتقصي أن الأخ أبا صالح برئ كل البراءة من ظلم الإخوة أو تحميلهم ما لا يطيقون أو التعامل معهم معاملة مهينة، وذلك أننا قمنا بسؤال أغلب الإخوة المتواجدين حاليا في الوادي وما حوله واحداً واحداً عن هذه الثلاثة أمور فكان جوابهم جميعاً أن الأخ أبا صالح لم يحصل منه أن حملهم ما لا يطيقون أو أنه قد تعامل معهم تعاملاً مهيناً أو أنه قد ظلمهم اللهم إلا مسألة الظلم فإنه قد حصلت بعض الشكاوى فيها وسوف نذكرها بأسماء مقدميها الذين جاءوا من الوادي للمظالم من باب الإنصاف والبيان:

١-القضية العامة التي تخص الإخوة الذين عند أبي علي الريدي، وقد ذكرناها في المحور الأول وأفردنا لها حكما مستقلاً.

٢-أبو البراء الإبي- وشكواه أن الأخ أبا صلح وعده أن ينقله من الكتيبة ثم تأخر عنه- وقد تم ذكرها في الحكم السابق.

٣-أبو عبدالله ومقداد الصنعانيين- وشكواهم أن الأخ أبا صالح لم يسمح لهم بزيارة أهلهم مما تسبب في احتراقهم-وقد تم ذكرها في الحكم السابق.

٤-إبراهيم العدني- وشكواه أن الأخ أبا صالح عاقبه على النية- وهذا غير صحيح كما تم بيانه في الحكم السابق.

٥-أسيد الصنعاني- وشكواه أن الأخ أبا صالح أخذ عليه مخازن السلاح قبل الغزوة- وهذا غير صحيح كما تم بيانه.

٦- أبو الحسنين الهاشمي- وشكواه أن الأخ أبا صالح سحب سلاحه المسلم له من العسكرية- وليست هذه مظلمة معتبرة شرعاً لأن سحب السلاح من حق الأمير إلا أن يكون السلاح شخصياً فلا يسحب إلا لسبب شرعي صحيح.
٧-أبو عبدالله البيضاني- وشكواه استفسار- وقد تم توضيح استفساره.
٨-رضوان العدني- طلب نقل لولاية عدن.
٩-قناص الصنعاني-شكواه على أبي عاصم المكي.
١٠حكيم-استفسار، وقضية أموال خاصة يطالب بها الوالي.
١١-عروة الحضرمي- وشكواه في قضية الغزوة.
١٢-أبوالبراء العدني- وشكواه في قضية الغزوة.
١٣-أبو هريرة العدني- شكواه في قضية الغزوة.
١٤-أبو أحمد الحدي- طلب إذن زيارة.
وبقي الأخ أبو مسلم العدني والأخ أبو أسامة الإبي ليس لديهم شكاوى خاصة على الأخ أبي صالح.
فهذا خلاصة المحور الذي يتعلق بالأخ أبي صالح، وعليه فإننا نبرئ ساحته من التهم التي تكال إليه جزافاً بدون علم أو تحري وليس عند أصحابها إلا العاطفة الخرقاء التي تميل بهم مع من يسبق بالشكوى إليهم إلى هؤلاء نقول اتقوا الله جل وعلا ولا تقفوا ما ليس لكم به علم وتثبتوا قبل أن تتكلموا.
وهذا الذي قلناه آنفا إنما هو على ما ظهر لنا والله أعلم بالسرائر، وما حكمنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين.

ثالثا: ما يتعلق بالمحور الثالث، فقد تم بحمد الله وتوفيقه جمع الإخوة الذين شاركوا في الغزوتين وسمعنا منهم كافة الأخطاء في الجانب العسكري (تخطيطاً وتنفيذاً) ثم قمنا بتعزير كل من:

١-الأخ أبو سالم العدني أمير الغزوتين، بالجلد خمس جلدات أمام الإخوة ليكون أحرص في المرة المقبلة إن شاء الله تعالى.
٢-الأخ ناصر اللحجي أمير غزوة شبام، بالجلد خمس جلدات أمام الإخوة ليكون أحرص في المرة القبلة إن شاء الله تعالى.
٣-الأخ عروة الحضرمي مسؤول قطع الإمداد في غزوة سر، بالجلد خمس جلدات أمام الإخوة ليكون أحرص في المرة المقبلة إن شاء الله تعالى.

وأما تفصيل الأخطاء العسكرية فإننا نتحاشا ذلك حرصا على سرية العمل، وسيتم عرضها على المختصين فى الشأن العسكرى ليتدارسوها فيما بينهم ثم ينظروا أسبابها وكيفية علاجها.

فهذا ما ظهر لنا في هذه القضية فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن النفس والشيطان، ونتوب إلى الله منه.
وننبه الإخوة إلى أن أي حديث علني في هذه القضية بعد هذا البيان سيتم اعتباره من قبل المحكمة تأجيجا وإثارة للقلال وعدم نصح، فليحذر كل أخ أن يكون من أهل هذه الصفات وليقبل على خاصة نفسه فليصلحها بالعلم والعمل.
ونسأل الله العظيم بوجه الكريم أن يرحم ضعفنا وأن يجبر كسرنا، وأن يرزقنا الهدى والتقى، وأن يمكن لدولة الخلافة، وأن يعيننا على ما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

قضى بذلك
أبو محمد الكناني-سدده الله-
رئيس لجنة المظالم
حرر بتاريخ[٣/ربيع الأول/١٤٣٧هـ]

الدولة الإسلامية
لجنة المظالم